

الحصول على ما تريده

جون نور

2024

«تَلَذَّذْ بِالرَّبِّ فَيُعْطِيكَ سُؤْلَ قَلْبِكَ» (مزמור 4:37).

عندما نطلب الشيء الصحيح الذي هو بحسب قصد الله ومشيئته، فإنه يسرع ويعطينا سؤل قلوبنا... أصبح الدكتور «ويلفرد غرينفيل» (1866 – 1940) الطبيب الخاص للملك الإنكليزي إدوارد السابع، فصارت أمامه الحياة رغدة وحصل على كل شيء كان يحلم به، ولكن إغراءات المهنة لم يكن لها أي معنى بالنسبة له، لأنَّه وجد كفایته فقط في علاقته الشخصية الطيبة مع الرب!

عندما أدرك مركزه في شخص الرب يسوع المسيح، تطورت في نفسه رغبة للذهاب إلى جنوب أميركا لممارسة مهنته هناك، فالله أعطاه شهوة قلبه... ترك وراءه حياة الرغدة والبحبوحة في لندن، ولكن الرب عوض عليه بـ 42 سنة من الخدمة المباركة في جنوبى أميركا!

هل أنت فشلان من هذه الحياة وتشعر بالفراغ يملأ قلبك؟ إنَّ الحل ليس بأن تترك عملك وتتحول إلى مرسل أو خادم للإنجيل... ولكن ابتدئ أولاً بالتلذذ بالرب! تلك كانت رسالة المرنمن لك في (مزמור 11:37)، وتذكر بأنَّ كل ما على هذه الأرض سيفنى وسينتهي.

ثق بالرب فقط، واعمل الشيء المطلوب منك بإخلاص وأمانة، وبينما أنت تنظر إلى الله، منتظرًا ومتشددًا بالصلوة وقراءة الكتاب المقدس، وتقوم عملياً بإطاعة هذه الكلمة، فنظرتك للأمور ولا شك ستتغير. وعندما تبدأ رغباتك ومشتهي قلبك بالانسجام مع قصد الله ومشيئته. عندئذ سيعطيك سؤل قلبك!